

الاجابة بالامر الشار والادارة الاخبار بما يحيا في بيده وكثير ما قيل
اليه ويعل بما يحيا عنه والذين يرمي المنى واما اسمه صلى
الله عليه وسلم فهو فقال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين
الله عليه وسلم وقيل القرآن فهو صلى الله عليه وسلم نور الله الذي لا
يطفا واما الله لانهم نور ولا يمشي على نفسه بالشيء صلى الله
عليه وسلم افراد الصبر بعد في قوله هدى من اتباع رضوانه ثم
وعظمها بالواو دون واو كما قيل لان الصبر يجمع اليهما معا باعتبار
الهدى والامر كما لا يخفى الواحد وهما في احدهما عين هداية الاخر وقد شرح
القراني تفسيره في قوله صلى الله عليه وسلم نور والقران في آيات كثيرة
قال تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كشكاة الآية وقال كعب بن
جبر وسهل بن عبد الله المراد بالنور الشاف هنا محمد صلى الله عليه وسلم
فقوله تعالى مثل نوره في نور محمد صلى الله عليه وسلم وحقيقته النور
هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره واما اسمه صلى الله عليه وسلم
سراج مستضاء الله تعالى في قوله وسراجا منيرا الموضح ارضه وبيان نوره
وتنوير قلوب المؤمنين والعارفين بما جاءه في قوله في ذاته من غير غيره فهو
السراج في الجاهل فالانصاف اسم الشيخ ابو عبد الله محمد بن العربي النعماني
سرحه الله السراج هو الجاهل للنور وهو لغة المصباح الجاهل للشيء من
الثار في قبيلة وتحتها يستضاء به ويوصف به الشمس والقمر على معنى
مجازا بعبارة الشبهه والسراج السراج او قد تده واسرجت مشتقة
ووصف به صلى الله عليه وسلم للشبهه بالحاصل لانه مستضاء به
من ظلمات الجهالة وتقتبس من نوره نور البصائر ولم تزد اداة التشبيه
فهو لسعادة او تشبيهه ببلغ والتشبيه ههنا كما يطلق السراج فوجهه
ظاهرا وقرنه مافية اشارة الى ما ورده لكون النور السراجي يرسل
الظلمة الحسية ويظهر الاشياء الخفية للابصار ونور صلى الله عليه
وسلم يرسل ظلمة الجهل ويظهر المعاني الخفية للبصائر قال تعالى وانزل
الله اليكم ذكرا رسولا يتلو على كتابات الله مبيات النبي صلى الله عليه وسلم
وعلموا الصالحات من الظلمات والنور وان كان التشبيه بالسراج المضي

هو المصباح فيه زيد الانتفاع والاقتراس بالكلية ولا يقص اذا
غاب الاصل بقيت الفروع ونوره صلى الله عليه وسلم منتهى
جميع الانوار السابقة لظهوره المصوري واللاحقة له من غير مانع
ولا حجاب ولا كلفة وكلما اقتبس منه صلى الله عليه وسلم لا ينقص
شيئا وفي غيبة الصورة لم يغب الاستدراك من نوره بل هو موجود في
الفروع المقتضية منه سابقة ولاحقة هو مصباح كل فضل اقا
تصدق الاعراض ضوية الاضواء انتهى وحيث كان السراج هو المصباح
فهذا كان في شرح اسمه **مصباح** وهو الاسم بعد هذا واما اسمه صلى
الله عليه وسلم **هدى** نعم ففتح فهو مصدر هدى بالفتح يقال
هدانا السبيل هدى وهداية بمعنى ارشده الا ان الهمزة قد يكون
لا يرا بطريق الابدان وهو وجدان الطريق الموصل الى المطلوب ويقا
الضلال وهو فقتاد الطريق الموصل وقد يكون متعديا بمعنى
الدلالة على الطريق ويقا بله الاضلال بمعنى الدلالة على خلاصته
فيجوز انما يتبع صلى الله عليه وسلم سمي هدى من الاول الا انهم
ذلك لما اجتمع فيه من الهدى بمعنى ارشاد والتوضيح بما لا يجمع
في مخلوق سمي بالمصدر مبالغة ويحتمل ان سمي من اللفظ لما كان
صلى الله عليه وسلم هاديا من اتباعه ومن تبعه فقد هدى وقد
سمى لذلك هدى وكان هو نفس الهدى والله اعلم واما اسمه
صلى الله عليه وسلم **هدى** في السنة السهلة بضم الميم
وفي غيرها يفتحها مع الاتصاف مع اثبات الياء فاما الاول فهو من
اهدى رباعيا ومنه قرأه فان الله لا يهدي من يضل عنهم الياء كسر
الدال فيكون اسم فاعل بمعنى الدلالة على الله والدعاء اليه كني
لما عز على ما يشهد له من اللفظة ويحتمل انهما هدى الهادية
وقد كان يهدي الى الكمية وغيرها واما اهله صلى الله عليه
وسلم للخلق وحصل لهم على يديه من الايمان ومعرفة الله و
توحيد اعظم شئ واجله والختمه وقه الشيخ الفاضل
في تائيمه اجبريل قل ان كان حجة ان يدي لم يهدى في صفة